

أوكرانيا تقر: قواتنا في وضع «صعب جداً» بمواجهة الجيش الروسي



كييف - أ ف ب

أقرت كييف، الاثنين، أن الجيش الأوكراني بات حالياً في وضع «صعب جداً» في مواجهة القوات الروسية التي تشنّ هجمات في شرق أوكرانيا وجنوبها بعد سيطرتها على مدينة أفدييفكا نهاية الأسبوع الماضي. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في رسالته اليومية: إن «الوضع صعب جداً في نقاط عدّة على خطّ الجبهة، حيث ركّزت القوات الروسية أكبر عدد ممكن من الاحتياطات، إنهم يستغلّون تأخر المساعدات» الغربية إلى أوكرانيا. وأضاف أن بلاده تفتقر إلى المدفعية وتحتاج إلى دفاع جويّ بقدر ما تحتاج إلى أسلحة بعيدة المدى، معتبراً من جهة ثانية أن الحصار الذي يفرضه على الحدود مع بولندا سائقو الشاحنات والمزارعون البولنديون يُظهر «تآكل التضامن» مع بلاده.

ميدانياً، أوضح الجيش الأوكراني أن الجنود الروس انتقلوا إلى الهجوم في الشرق والجنوب بعد سيطرتهم على أفدييفكا التي شكّلت أوّل مكسب كبير لهم منذ أن خضعت باخموت لسيطرتهم في أيار/ مايو 2023. وفي الجزء الجنوبي من الجبهة، «نفذ الروس 10 محاولات فاشلة ضدّ مواقع قوات الدفاع (الأوكرانية) في قرية روباتيني»، حسبما قال المتحدث باسم الجيش الأوكراني في هذه المنطقة دميترو ليخوفي، مضيفاً: «الوضع هنا متغيّر،

«الروي يُطلقون نيراناً كثيفة

• هجمات روسية متعددة •

ووفقاً له، صدّ الأوكرانيون هجمات شُنّت «بعدد كبير من المركبات المدرّعة»، لكنّ الروس يُهاجمون الآن «بمجموعات صغيرة» مدعومة بمركبات مدرّعة وقوّة جويّة «تعمل بشكل نشيط». من جهته، أكّد الجنرال أولكسندر تارنافسكي، قائد القوّة الأوكرانيّة في المنطقة، أنّه «تمّ إيقاف محاولات الهجوم هذه، وتمّ القضاء على القوّة الروسية على مشارف روبوتيني». وذكرت قناة «دسي ستيت» المقرّبة من الجيش الأوكراني، عبر تيليغرام، الأحد، أنّ الروس تمكّنوا من اختراق الدفاعات الأوكرانيّة على بُعد بضعة كيلومترات في شرق روبوتيني. وهذه القرية، على غرار مناطق أخرى دمّرتها نيران المدفعية بالكامل، كانت قد استُعيدت من الروس في آب/ أغسطس، في ما وُصِفَ بأنّه نجاح مهمّ لأوكرانيا في الهجوم المضادّ الذي بدأت في الصيف. وبدأت الهجمات الروسيّة على هذا الجزء من الجبهة الجنوبيّة في نهاية الأسبوع الماضي، عندما سيطر الجيش الروسي على مدينة أفدييفكا، على بُعد نحو 150 كيلومتراً شمال شرق روبوتيني، بعد أربعة أشهر من الهجمات المتكرّرة.

• قلق السكان المحليين •

وفي منطقة دونيتسك، «عزّز» الجيش الروسي مواقعه، خصوصاً عبر «تحريره بالكامل مصنع أفدييفكا لفحم الكوك»، وهو القطاع الأخير الذي كان يُسيطر عليه الأوكرانيون قبل انسحابهم، حسبما أعلنت موسكو الاثنين. في منطقة أفدييفكا، أكّد المتحدث باسم الجيش الأوكراني دميترو ليخوفي، أنّ «الروس يُعيدون تجميع صفوفهم، وقد حقّقوا أهدافهم التكتيكيّة» و«يُحتمل أن ينقلوا وحدات (من أفدييفكا) إلى قطاعات أخرى». وتحدّث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن «انتصار مهمّ» بعد السيطرة على أفدييفكا، قبل أيّام قليلة من الذكرى الثانية لبدء الحرب في 24 شباط/ فبراير. في سيليدوفي، على بُعد 30 كيلومتراً شرق أفدييفكا، تثير هذه الهزيمة الأوكرانيّة أسئلة تُقلق السكّان: «هل ينبغي لهم الفرار الآن أو يواصلون تعليق الآمال على القوّة الأوكرانيّة التي تواجه صعوبات؟». وقالت أولينا (42 عاماً): «أسمع الكثير من الناس في المدينة يتساءلون هل سيغادرون أم لا، الناس خائفون، ابنتي تطلب منّي كلّ يوم المغادرة، لكنّي أخبرها بأنّ الوقت لم يحن بعد». وزار زيلينسكي من جهته لواءً يُدافع عن منطقة كوبيانسك على الجبهة الشماليّة الشرقيّة، حيث يشنّ الروس أيضاً هجوماً منذ أشهر. توازياً، قالت اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر، الاثنين، إنّها تحاول «تسليط الضوء على مصير 23 ألف شخص فُقدوا» في النزاع بين روسيا وأوكرانيا. وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن قال لزيلينسكي، الأحد، إنه «واثق» بأنّ الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون سيوافق على حزمة مساعدات تشدّد الحاجة إليها في أوكرانيا. وقال رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميغال خلال مؤتمر صحفي، الثلاثاء، في موسكو: «أعتقد أنّ الولايات المتحدة ستدعم أوكرانيا أيضاً، مثل الاتحاد الأوروبي واليابان وكلّ دول مجموعة السبع وصندوق النقد الدولي وجميع المنظمات الماليّة الدوليّة».

دبلوماسياً، قالت أوساط الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون: إنه «ينوي زيارة أوكرانيا بحلول منتصف آذار/ مارس»، بينما سرت عبر شبكات التواصل الاجتماعي في روسيا شائعة تتعلق بعملية اغتيال مُخطَّط لها خلال هذه الزيارة. وقالت أوساط ماكرون لوكالة فرانس برس: «لم تكن هناك أيّ مشاكل أمنية في توقيت الزيارة، هذا السؤال لم يُطرح أبداً».

وُبثَّ عبر شبكات التواصل الاجتماعي في روسيا مقطع فيديو منسوب إلى «فرانس 24»، لكنّ القناة قالت إنّه «مُزيّف»، وبحسب هذا المقطع فإنّ ماكرون ألغى زيارته هذه، بعد اكتشاف «الاستخبارات الفرنسيّة» مخطّطاً «لأغتياله».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.